

شرح ديوان النابغة الذبياني // 41 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على ديوان النابغة. وقد وصلنا الى قوله لقد - 00:00:00

نهيت بنبي زبيان عن اكر وعن تربعهم في كل اصفاري. سبب هذه القصيدة ان نعمان ابن الحارت الراشر الغساني كان قد حمى واديا يقال له ذو اقر. وكان هذا مليئا بالحمض والمياه. فتحمماه الناس لان الملك قد حماه. ونزلته بنو ذبيان - 00:00:20

فحذرهم النابغة بهذه القصيدة. فقال لقد نهيت بنبي ذبيان عن اقر. اي عن نزول في هذا الوادي. وهو وادي مليء بالحمض والمياه كان الملك قد حماه. وعن تربعهم هاي اقامتهم في زمن الربيع في كل اصفار - 00:00:50

جمع سفر للشهر الشهير المعروف. وكأنه كان اذ ذاك بزمن الربيع. وقلت يا قومي ان الليث منقبض على برازينه للوجبة الضارئة قلت لهم يا قومي ان الليث اي الرجل الشجاع الذي هو بمنزلة الليث اي منزلة الاسد في شجاعته - 00:01:15

مجتمع متهجى للوثوب. يعني انه جاهز لغزوهم. كالاسد الذي قد تهجاً وجوب على فريسته. على برازينه اي اظفاره. اراد انه تام السلاح آآ جاهز لان يغزوهم. الضاري اي الذي تعود الافتراض - 00:01:39

لا اعرف الربير بنحورا مداعها كان ابكارها نعاج دوار. يقول لا اعرف انا لا تجعلوني ارى نسائكم مسبكات لانكم اذا نزلتم هذا الموضع واقمتم فيه فان الملك سيفوزكم فلا تجعلوني ارى نساءكم مسبيات. لا اعرف الربيبة. ربربوا القطيع من بقر الوحش - 00:02:09

به عن النساء تشبيها لهن به لحسن عيونهن مثلا حورا الحورة هي التي اشتد بياض مبيض من عينها والسود اسود منها. سود العين وبياضها اذا كان السواد شديدا فيها وكان البياض شديدا في بياضها - 00:02:47

كانت العين حوراء. والمداعم جمع مدامع. لمكان سيلان الدمع اراد العيون يقول لا لا تجعلوني لا تتهاونوا في نصيحتي ولا تبقو في هذا المكان فانه لا قدرة لكم بقتل هذا الملك. وانكم ان اقمتم في هذا المكان فستجعلوني ارى نسائكم - 00:03:16

مسويات وهن حور العيون. كان ابكارها جمع بكر وهي المرأة الازرع انعاش دواري النعاش وجمع نعجة وهي بقرة الوحش سميت بذلك لتعجها اي بياضها دوار بضم الدال موضع. او هو لغة - 00:03:46

في دواء كسحاب وهو صنم معروف هذا را دوار في الملائى المذجل ينظرون ينظرون شجرا الى من جاء عن عمر باوجه منكرات الرق يا احراري. اي هؤلاء النساء اذا سببن فانهن سينظرون شجرا اي بمؤخر العين - 00:04:11

الى من جاء يترببن من يأتي يفك اسرهن الى من جاء عن عرض اي من ناحية باوجه منكرات الرق لا تعرف العبودية احرار خلف العطاريط لا يوقين فاحشة مستمسكات باقتاب واكواري - 00:04:41

خلف العطاريط. ايهن خلف العطاريط كعصفور وهو آآ تابع الملك العذاريط واتباع الملك يعني انه آآ يلهم بهن ويلعب بهن اتباع الملك. وهذا في غاية الاهانة للنساء لنسائهم يتبع الملك لا يوقين لا يمنعن من فاحشة. متعرضات للفاحشة - 00:05:09

بسبيل الذي وقع عليهم. مستمسكاتنا يا اخي ذات بأقطاب جمع قتب او كتم جمع بالكسر ويحرك ويقال كتبه هو رحل معروف يا عجبا من كورها المتحمل. يذرينا دمعا على الاشفار منحدرا - 00:05:39

يمرن رحلة حصن وابن سيار يدرينا ان يصبن دما ماء العين على الاشفار الاشفار جمع شفر بالضمة وهو منبت شعر الجزمي جمع شهر

بالضمة. وهو منبت شعر الجفن. منحدرا اي سائلأ يأمرن ان يرجون رحلة حصن وابن سيجار - 00:06:12

رحلة حصن من حذيفة بن بدر وابن سيجار زيان بن سيار وهم سيدا فزارتا ان ما عصيت فاني غير منفلت مني الاصاب فجنب حارة ناري يقول ان عصيت اذا لم تسمعوا ما اقول ولم تستجيبوا لي فيما نهيتكم عنه من الاقامة بهذا الوادي - 00:06:46

ووعلتم في حمى الملك فاني لن اكون معكم في ذلك بل سانجو بنسنفي. ما عصيت شفتها اني غير منفلت مني اللي صابوا. فاني لا ينفلت اي لا يفوتني ولن ينجو مني النصاب. اي ساكون في - 00:07:21

صافي واللي صابوا جمع نصب وهو الطريق الضجيج في الجبل. اللي صعبوا جمع نصب وهو الطريق الضيق وفي الجبل فجنب حرة النار الارض التي فيها حجارة سود كأنها محقة كانها محقة. وحرار العرب كثيرة - 00:07:41

ومنها حارة النار وهم حرتان بهذا الاسم. احدهما لبلاد في بلاد السليم والآخر لعيس اما عصيت يقول ان لم تسمعوا ما اقول ولم تطیعوني فاني سانجو بنسنفي حينئذ وسيكون وفي في الاصابع في الطرق الضيقة في الجبال. وساذهب الى جانبی حرة النار - 00:08:08

نفسی او اضع البیت يروی بالرفع وبالنصب ايضا او اضع البیت وو هنا بمعنى لا ينتصب بعدها الفعل المضارع. اي الى ان اضع البیت او انزل بيته في سوداء اي في ارض سوداء مظلمة لكثرة حجارتها - 00:08:39

تقيد العيار العيار الحمار الوحشی الحمار مطلقا واراد هنا الوحشی اي تمنعه من البشير صلابتها مع انه معانا حافر اهو اوقع الحواجر اصلبوا الحواجر ومع ذلك فانها لشدة آآ حجارتها وآآ خشونتها تقيد العيرة اي تمنعه من المشي - 00:09:05

صلابتها لا يسرى بها السارية لا يمكن ان يسير فيها الانسان ليلا اه اللي اه خشونة ارضها وصلابة حجارتها. فالناس لا يسرون فيها النهار بحیث يبصرون. ويرون ما يمشون فيه - 00:09:35

تدافع الناس اي ترد الناس عنا حين نركبها اي ننزلها. من الموالم اي تمنعنا من ظلم الناس كسر اللام وفتحها القياس والفتح لانها مصدر او المظلمة الحجارة السوداء تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم. تدعى ام صبار اي اسمها ام صبار - 00:09:57

ساق الرفیدات من جوش ومن عوام وماشی من رهط ربیعی وحجار يقول ان الملك ساق الرفیدات وهم احياء من كلب يقال لهم بنو رفیدة من جوش ومن عظم موضعان. جوش موضع وعظمنا ايضا بالتحريك موضع - 00:10:32

ومع الشای خلط من رهط ربیعی وحجار رجلان من قطاعته. وماشی من رهط وحزاری قرمی قضاوتی سیدی القرم والفحل الذي يتخذ للضراب لكرمه عبر به عن سید القوم وقضاوتک معروفة - 00:10:58

وضعت ابن مالك ابن حمير وهو وبلهما يقول المزدري قضاعة ابن مالك ابن حمير حلا اين زلا حول حجرته او حجرته اذا قلت حول حجرته اي ناحيته واذا كنت حول حجرته بضم اي بيته - 00:11:23

قال ابن مالك في المسلس ناحية الشیه تسمی حجرة ومن حجرت الہیئة تجعل هجرة وكل موضع یسمی حجرة ان كان ذا حوائط حل حول حجرته ناحيته او حجرته اي ناحيته. ما ادى اليه اي زاده - 00:11:50

ارى له مدد زاد وصارا له مدد السالفين المتقدم بالقوم المتقدمين جمع سالفة وین فاری؟ الانفار جمع نفر. ونفر الجماعة من ثلاث الى عشرة. يقول ان هذین السالفين نزل قومهما حولنا حجة هذا الملك وصارا مددا له - 00:12:16

وامداه بسلاف جمع سالف وهو المتقدم امام القوم وبامثار جمع نفر ونفر جماعة من الرجال من الثلاثة الى العشرة حتى استقل بجمع ذلك فالله ینفي الوحش عن الصحراء جرادي يقول حتى استقل ارتفع ونهض بجیش ذلك کفاء له لا مماثلة له لا نظر له في الكثرة والقوة. ینفي الوحش لا مثل له. نعم بکسر الكاف. لا کفاء له. نعم. حتى استقال بجیش ذلك کفاء له لا مماثلة له لا نظر له في الكثرة والقوة. ینفي الوحش عن الصحراء اذا صار هذا الجیش في الصحراء فانه ینفي عنها الوحش - 00:12:48

تروق وتهرب منه الوحش. جرار عظیم یجر کأن بعضه یجر بعضه لا یخض الرزق عن ارضنا لم بها ولا یضل على مصباحه الساري ویخض الرز ای الصوت عن ارض الم اي نزل بها - 00:13:35

اذا نزل بارض فانه لا یخض اصواته وهذا من شأن الجيش القوي الكبير لانه لا یخاف. اما الجيوش القليلة التي تخاف فان من عادتها

انها لا تؤقد النار بالليل وانها تخفض اصواتها لكي تصيب غرة من عدوها - 00:13:58

ومجهول عظيمة التي لا تخاف صولة فانها لا تخفض اتخفض صوتها فهذا يدل على انه كثير. لا يخفض الرزق اي الصوت عن ارضنا لما نزل بها ولا يفضل على بمعنى عن او بمعنى مع لا يفضل عن مصباحه السارق او مع مصباحه - 00:14:19

ويزيد بالمصباح النيران التي توقدتها الجيوش. وليس من شأن الجيوش اتخاذ المصباح. وانما اراد النيران انا التي توقدتها يوقدتها الجيش. والسارى الماشى ليلا. وفي البيت ايطاء وهو تكرار لكلمة الروى آآ في ابيات يسيرة. لانه قال قبل ذلك لا يسرى بها السارى - 00:14:40

والمفتر من ذلك عند العروض جينا ان يكون الفاصل بينهما سبعة ابيات فان نقص عن ذلك كان ايطائى وهو من عيوب الشعر نعم رزق الكسرى. وعيرتنى بنو ذبيان خشيتها. يقول عيرته - 00:15:09

خشية خوف هذا الملك ثبتني نسبتني للعارى اه وهل على بان اخشاك من عاري لا عار في خشيتك اي في الخوف منك وقال يرد على بدر ابن حذار ويدرك خزيمها - 00:15:31

بالخابون من يرويه بالحال ابن عمر ابن جابر لانه بلغه انها اعان بدوا ورويا شعره. آآ كان النابغة قال في قصيده السابقة انه سيضع بيته في سوداء مظلمة تقييد العيرة لا يسرى بها السارق. ولكن لم يفعل ذلك - 00:15:54

ونزل ارضا سهلة يقال لها برد اغار عليه قوم من قضاة اغار على قومه وكان فيهم. بسم الله فشمت فيه شمتت فيه فزارة وقال بدر ابن حذار في ذلك - 00:16:18

الشارع يقول ابلغ زيادا وحين للمرء مدركه وان تكيس او كان ابن حذاري اضطر كالحرز من ليلة الى برد تختاره معقلا عن جث اعيار حتى لقيت ابن كهف اللومي في في لجب - 00:16:44

ينفذ العصافير والغربان جرارين فاسع باقواب غرفتهمبني ضباب ودع عنك ابن سيار قد كان وافد اقوام فجاء بهم من اهل ذي قارى زيادة اسمه النابغة. نبغض زياد بن معاوية. وحين المرء اي مorte مدركه لا محالة. وان تكيس تكلف الكيس - 00:17:01

العقل العاقل. او كان ابناء احذار اي كان آآ اذا حذر وخوف اضطرك اي هل اضطرك الحرز التحرز من ليلي؟ هي حرقة النار. الى برد الى هذا المكان السهل الذي يسمى برد والذى - 00:17:26

واصابك فيه هؤلاء القوم فاختاره معقلا اي مكانا تعتصم فيه اخترتة عن جش اعيار الموضى حتى لقيت ابن كهف اللوم وهو آآ الرجل الذي اغار على على النابغة وقومه في جيش عظيم - 00:17:47

ينفي العصافير والغربان يطردها لكثرته وكثره اصفاته جرار فالان فاسع باقواب اي قم بامرهم غررتهمبني ضباب وهم كون قوم نابغة ودع عنك ابن سيار الذي اه تهجهوه قد كان وافد اقوام فجاء به ميكانة - 00:18:07

ذهب في فك الاسرى فجاء بهم وانت تناوش باللوا و وبالهمز التناقش التناول وانى لهم التناوش من مكان بعيد. يتناول عالجه اي آآ اسيره من اهل ذي قار موضع فلما قال هذه الابيات اه تحدث بها هؤلاء القوم ورووا هذا الشعر - 00:18:34

وذلك النابغة فقال ابياتا اه يخوفهم فيها. فقال الا من مبلغ عنى خزيمها من يبلغ ان يوصل رسالتي هذه خزيمها؟ وزبان الذي لم يرعى صهري يراعي صهري. المراد بالصهري هنا القرابة لانهما اخواهه - 00:19:03

فاياكم وعورا داميات كان صلائهن صلاء يقول احذركم اياكم احذروا عورا جمعة وراء اه وهي الكلمة القبيحة اعراض القصيدة اه المقتنة في الهجاء. احذركم من الهجاء المقرئ شعورا داميات تسيل دما. اي هجاءها مقدع - 00:19:22

كان صلائهن اي حرhen صلة مقاسات النار والاصطلاء كذلك. صلاء جمر الجمر اسمه جنس جمرة وهي القطعة الملتهبة من النار. الجمر اسمه جنس جمرة وهي القطعة الملتهبة من النار. فاني قد اتاني ما صنعتم. يقول انا علمت بخبركم - 00:19:47

وما صنعتم اي فعلتم وما رشحتم اي روitem وحسنتم من شعر بدر اي مما قاله بدر ابن حذاء فلم يكن ولدكم يقال لا نورك ان تفعل كذا لا ينبغي لك ان تفعل كذا - 00:20:13

لا ينبغي فلم يكونوا لكم لا ينبغي لكم ان تشقدونى اي تؤذونى. اي تؤذونى بالهجاية. اذونى عازب وبلاد حجر. دوني عازب اي مكان

بعيد عازب. وبلا حجر حجر بالفتح قصبة اليمامة - 00:20:32

حجر علم على اليمامة. اي لا تغتروا بكوني بعيدا عنكم فان بعدي لا يمنعكم من ان يصلكم هجاء مقنع بل ان يصلكم جيش جرار مني ومن حلفائي. نعم حجر بالفتح قصبة اليمامة. نعم - 00:20:55

فان جوابها اي هذه القصيدة التي قيلت وقد قرأتها انفا في كل يوم الم اي نزل بانفس منكم ووفر. يقول جواب هذه القصيدة سليم بانفس منكم وبماله. ساوجبكم شعرا حتى اقطع اقطعكم بالهجاية - 00:21:20

وساجبكم بجيش يلم بانفسكم واموالكم. الوفر والمال الكثير يوفروا المال الكثير. يقول ساجبكم بقصيدة مقرعة وساجبكم بجيش يلم ان ينزل آآ باموالكم فيستبيحوا اموالكم وآآ انفسكم بانفس منكم اي يستبيحوا انفسكم واموالكم. يعني ان جواب هذا - 00:21:51

شعري اه شعر يلم باعراضهم وجيش يستبيح نفوسهم واموالهم. ومن يترب حدثان تنزل بمولاه وعوان غير بكر من يتربص يرتفي بالحدثان حوادث الدهر وتقلب الدهر اي بغيره. بان يتمنى لغيره الشر - 00:22:22

وينتظر وقوع آآ وينتظر وقوع الشر تنزل بمولاه عوان اي تنزل به وعبر بمولاه وابن عمه لان ما نزل بابن عم الرجل وقد نزل به او حرب عظيمة واصل العواني المتوسطة في السن. غير بكر لا فارق ولا بكر - 00:22:47

اعوان بين ذلك. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:23:12